

الأمة والانتماءات المتعددة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا - 00:00:27

وحذرنا منها فصلاة وسلاما تأبين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله - 00:00:47

الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية. قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه - 00:01:07

سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة الأمور. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - 00:01:27

الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ علي ايقرأ علي القرآن فتعجب ابن مسعود من هذا كيف يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وعليه ينزل. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب ان يسمعه من غيره - 00:01:47

فاستفتح ابن مسعود بسورة النساء. وقرأ من هذه السورة حتى بلغ الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:02:07

واني يود الذين كفروا وعاصموا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا يكتبون الله حديثا. عندما بلغ ابن مسعود الى هذه الاية في اكثر من رواية انهم وجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلى وجهه بالبكاء صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

بدأت العمارات تنزل من عينيه صلى الله عليه وسلم. حتى انه قال لابن مسعود حسبك او يكفيك او امسك على غير ذلك من الروايات بل بعضهم ذكر ان هذا الامر قد تكرر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يبكي - 00:02:51

يعني مش مرة واحدة كان يبكي عند هذه الايام. يقول الله سبحانه وتعالى عند هذه الاية التي اوقفت النبي صلى الله عليه وسلم جعلته صلى الله عليه وسلم يقول لابن مسعود حسبك ولم يتحمل النبي صلى الله عليه وسلم اكمال هذه الايات فكيف اذا جئت - 00:03:10

من كل امة بشهيد هذه اللفظة التي تكررت كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى كلمة امة لنا باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الخطوة مع هذه الكلمة ثم باذن الله سبحانه وتعالى في ختام الخطبة نعود الى هذه الايام - 00:03:30

طبيعي ان الانسان يبحث عن تعريف نفسه. حينما يسأل الانسان من انت كلمة من انت؟ او اه يعني الى اي شيء تنتمي؟ الانسان ممكن يجاوب باجابات مختلفة. ممكن يجيب من انا كنسب - 00:03:51

قبيلة واسرة وعائلة. او من انا كوظيفة او من انا كوطن فممكن الانتماءات بتتعدد وتتشعب. هذه الانتماءات المتنوعة في حياة الانسان لم يمنع منها الدين. يعني طبيعي ان الانسان يكون مسلا من عائلة قبيلة ونسب ويكون وظيفته الطبيب ويكون بوطنه - 00:04:07

المصري ده طبيعي هذه الانتماءات ممكن يكون لو هو يعني مشغول ببعض التفاهات ببشجع فريق مثلا فتجد ان هو انت بلا كلام.

فريق كزا. اسمي كزا. وزيفتي كزا. انتمائي الى وطن مصري كلب. فتجد ان - [00:04:35](#)

الطبيعي ان ممكن بداخل الانسان الواحد له انتماءات مختلفة. كذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان شكل المجتمع يعني ايه شكل المجتمع؟ يعني لو انت بتبص على المجتمع من فوق تجد ان في قبائل والقبايل فيها عشائر وفيها بطون وفيها مواني وفيها ناس بتعمل - [00:04:55](#)

الحلف مع بعضنا البعض في تقسيمات ما كانتش التقسيمه في جزيرة العرب انها مجموعة من المدن المنفصلة او كانت التقسيمه انها كانت مجموعة من الدول وكل دولة كانت تحت ادارة معينة. ما كانتش دي التقسيمه زي ما هو الان في العالم الحديث ان العالم بينقسم الى قارات والى دول - [00:05:17](#)

كانت الناس يعني بتقسم المنقسمه الى شعوب وقبايل قبائل كانت عند العرب وشعوب كانت عند الاقوال الاخرى. هذه الانتماءات لم يأتي الشرع ويحذر منها. يعني ما جاش الشرع وقال اياكم والقبيلة واياكم والعشيرة واياكم - [00:05:37](#) والانتماء الى ارض كزا. واياكم ان تكون كزا. لا طبيعي ان الانسان بيحب القبيلة التي ولد فيها ونشأ منها. وطبيعي ان هو يحب الارض التي ترعرع عليها ونجم ده طبيعي جدا امال فين الاشكال فين؟ او انه الدين ماذا اضاف الى هذه - [00:05:57](#) طب وطبيعي ان الانسان له انتباهات مختلفة. ماذا اضاف الدين؟ اضاف الدين ان هناك ركز معي اضافة الدين ان هناك نائمات مختلف عن كل هذه الائتمان. بل بهذا الانتماء هو المظلة الكبرى - [00:06:17](#)

وتحتو كل هذه الانتماء فاذا حدث تعارض باي انتماء اخر وهذا الانتماء الكبير قدم هذا الانتماء الكبير. ايه هو الانتماء الكبير ده؟ هو امة الاسلام. جبت الكلام ده منين؟ قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:35](#) كنتم خير امتي اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فاذا وصفت الامة بالخيرية باعمال الدين المتتبع للفرامة في القرآن يجد انه متنوع جدا يعني ده ممكن مش موطن وبسط ده بل المفسرين اختلفوا كثير لان كلمة - [00:06:55](#) ثم جاءت بعضهم قال باربع او خمس معاني وبعضهم ارجعها الى معنى واحد وسيذكر باذن الله سبحانه وتعالى. لكن الشاهد ان لما جاء الاسلام جعل فيه انتماء عام كبير. يعني مسلا كان في انتساب على حسب الاعمال الصالحة. يعني كان في مجموعة اسمها المهاجرين. عملوا ايه المهاجرين - [00:07:18](#)

الذين هاجروا من ديارهم الى المدينة. في مجموعة اسمها الانصار. عملوا ايه الانصار دول؟ اللي بذلوا اموالهم لنصرة الدين وتقاسموا اموالهم وضعهم عن هجري في قبيلة اسمها للاوس. قبيلة اسمها الخزرج. لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتي الاسلام بمحو كل هذه الاسماء - [00:07:38](#)

ما جاش يديه ولا لا ما فيش حاجة اسمها اوس ولا خزرج ولا مهاجرين ولا انصار وكلنا مسلمين. ايوا كلنا مسلمين ده طبيعي لكن ايضا فالطبيعي ان يكون الانسان له انتماء لكن متى اصر النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم كلمة الاسلام فوق اي انتماء عند الطعام - [00:07:58](#)

شخص مسلا تسأله عن انتباهه عن تعريفه بنفسه. فاحنا بيحب يعرف نفسه. في واحد بيعرف نفسه بالقبيلة. في واحد بيعرف نفسه بالوظيفة في واحد بيعرف نفسه بالوطن اسألوا عن تعريف حتى لما بيجي يعمل صفحة شخصية على موقع من مواقع التواصل الاجتماعي هو لابد ان ينتسب دي ده فطرة في الانسان ما ينفعش انسان يكون - [00:08:18](#)

لازم نقول انتماء. اي انسان بيباحس له عن انتماء. يعني اذكر كثيرا كنت اسأل سؤال وغيري يسأل انت بتشجع فريق عمل ازاي؟ يعني انت كده ما بتشجعش حد يعني انت ما لكش انتماء معين ومش مستحضر ازاي تكون في هذا - [00:08:44](#) الم الكروي وانت ما لكش انتماء. يعني هو ده انت كده عايش في الهواء ازاي! فكذلك الاسلام ما فيش فيه لشخص فرد في الهواء كده. يعني اصغر وحدة عندنا في الاسلام وحدة الاسرة - [00:09:04](#)

لازم تكون بتنتمي الى اسرة. انت اما زوج او ابن او اب اخت لك وظائف. حتى لما حصل. ان في افراد خرجوا من الاسر بتاعتهم في مكة وراحوا هاجروا كافرين المدينة وهو اصلا رايح كفرهم. عيلته كلها مشركة. النبي صلى الله عليه وسلم بحثوا عن - [00:09:18](#)

كان يسكن فيه انتماء معين حصل مؤاخاة بين المهاجرين والانصار فكان ينتمي الى اسوة او الى عشيرة او الى طائفة معينة حتى
اللي ما لهمش اي حد ينتسبوا له وما لقوش اي مكان يتجمعوا فيه وما لقوش اي قبيلة تحتويهم وما لقوش اي - [00:09:38](#)
اجتمعوا مع بعض وعملوا حاجة اسمها اهل السلطة كانوا بيقدوا في مجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ما عندناش
حاجة اسمها ان هو فرض كده ما لوش انتماء دلوقتي. ده مش موجود. كان الاسلام حريص من اول لحظة - [00:09:58](#)
وحتى لما كان عدد المسلمين قليل جدا في مكة كان بيجمعوا في دار الارض كلها فطبيعي ان الانسان يكون له انتباه فلما تسأل
الانسان عن انتماي وعن تعريفه بنفسه. ممكن واحد يجيب كما قلت الاسم. انا من قبيلة كزا من عيلة كزا او بالوظيفة. انا شغال -
[00:10:14](#)

او بالبلد طبيب لو فيه شخص هو طبيب ينتمي الى مجموعة اطباء دول مجموعة وزيفة معينة يوم تفكير ولهم طريقة ولهم نقابة
ولهم مؤتمرات عالمية. يعني هذه العلاقة عابرة للحدود. علاقة - [00:10:34](#)
الطبيب الاخر بينهم علاقات ممكن تجد مؤتمر في امريكا او مؤتمر في استراليا او مؤتمر في بريطانيا بيجمع مجموعة من اطباء. ايه
اللي جمعهم في المكان ده مشي الزمان مشي المكان اللي جمعهم الوظيفة - [00:10:54](#)
انتبه انتبه انتبه واسألوا الطريق ده انت بلدك يجي لك مصري اللي حصل عنده نوع انتماء للارض لمصر ما ينفعش تسأله انت طبيب
ولا مصري؟ هو مش عكس بعض. هو ممكن - [00:11:08](#)

اللاتين ممكن يجمع بين الدنيا. امال امتي تحصل المشكلة؟ وامتي تحصل التعارض؟ تخيل الطبيب المصري وانت ما ايه مصر اصيبت
بازمة وفتن. وطلب منه ان يدفع عن وطنه. ما ينفعش يقول لا انا ما ليش دعوة اصل انا طبيب. ايوة لكن - [00:11:20](#)
انت ليه كنت مآخر هو الوطن فانت لازم بتدفع عنه. اهو تخيل الادنى. لو ان مجموعة من اطباء قرروا يفسدوا في البلد دلوقتي هو
في انتماء اعلى من انتماءه لوظيفته. انتماؤه لوطنه اعلى من انتماؤه لوظيفته - [00:11:40](#)
فيقف بجوار وطنه ضد انتمائهم. يعني بيحصل تعاون. ليه؟ لان في شئ اعلى من كل هذه الانتماءات اعلى من القبيلة والعشيرة
والوطن والدماء اعلى من كل هذه الامور وهو الاسلام. فاذا حدث تعارض - [00:12:00](#)

بانتمائك ليه؟ والدك لايك لزوجك لعشيرتك لوطنك لمالك مع انتمائك للدين يقدم انتماؤنا يقدم انتماؤنا للدين. فما ينفعش اقول لك
اخوانا في المسجد الاقصى يربطنا بينهم رابطة الدين صديقنا بينهم رابطة الدين. واقول لك هم اخوانا تقول لي انا ما ليش دعوة.
اصله هو فلسطيني والفلسطيني بقى ارضه ولا مصر. انت كده قدمت - [00:12:20](#)

الرابطة الادنى الرابطة الاعلى. حينما يحكى لك من امور المسلمين ومن البشائر والفظائع التي تحل لهم في بورما ما ينفعش تقول انا
مالي انا اكلمك عن الرابطة الاعلى. تماما. لو اكلمك عن الرابطة الادنى. كما اذا قلت لك هناك فرد من افراد الاسرة عندك - [00:12:50](#)
يتعرض لاذى انت سوف تنطلق وتدفع مباشرة عندك قوي. ايه الدليل؟ من القرآن ان الدين هي اعلى الروابط قال ربنا سبحانه وتعالى
قل ان كان اباه وابناؤه واخوانه وازواجكم وعشيرته وعشيرته تفصيل كمنكر ربنا يقول قل ان كان عشير - [00:13:10](#)
كانت عاشوراء تفصيل لا تقدم اي رابطة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من يقول ان كان ابوه واخوانه وازواجه
وعشيرته دعى للمستوى للانسان وعلى مستوى الانتماءات المادية - [00:13:36](#)

واموال اقترفتوها وتجارة تخشون فسادا. ومساكن انتماء وطن ارض ومساكن ترجمان. احب اليكم لو انتم قدمتم هذه الروابط على
رابطة الدين حب اليكم من الله ورسوله ونصرة هذا الدين وجهاد في سبيله فتربصوا - [00:13:59](#)
يعني لو انت قدمت اي رابطة واي انتماء سواء انتماء على مستوى الوظيفة سواء على انتماء على مستوى القبيلة على مستوى
الوطن. قدمت اي انتماء على الانتماء للدين انت بتخل بالاولويات. بتخل بالسنة الانتماءات - [00:14:19](#)
حتى يأتي الله بيده. تهديد من الله سبحانه وتعالى لمن يقلب هذه الانتماءات اكرر جاء الاسلام لا ليبنى فردا بمفرده يعيش منعزلا عن
الناس. لكن جاء الاسلام بيبنى فرد داخل مجتمع - [00:14:39](#)
واصدر نواة عندنا هي الاسرة لذلك جاء الاسلام يحافظ على الاسرة جيدا. والان في غرب الاسرة مفككة بل ان مما كتب في الونة

الاخيرة وكان في يعني حسد وحقد على المسلمين وذكر في حادثة - 00:14:58

ذلك المجرم القاتل اللي قتل المسلمين في مسجد النور في نيوزيلندا انه كان يشتهي من تفكك الاسر في الغرب وان ده بيقلل من وجود اعداد لكن الاسرة المسلمة لا زالت متماسكة وهم يتكاثرون - 00:15:18

الاسرة الحفاظ على قيمة الاسرة داخل المجتمع المسلم بامرها. ثم الحفاظ على الصحة الصالحة. والجلوس الصالح والتحذير من هكذا تبني المجتمعات. لكن زي ما قلنا لكم طبيعي ان الانسان الواحد يكون عنده انتماءات متشعبة. عنده انتماءات - 00:15:34 هو بيتنمي لقبيلة وده اللي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ممكن واحد هو من بلد يعني مسلا الرومي وسلم ان الفارسي. كل هذا اصبحوا مسلمين. وقتلوا في صفوف الاسلام. وكانوا يقاتلون - 00:15:54

كرة ضد ايا كان العدو ايا كان هو فريس او روف. تجد انسان يترك قبيلة بل يحارب والده ويحارب اخاه ويحاربونه وهو في صف النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان الذين تمسكوا بالارض تمسكوا - 00:16:14

في اوطانهم ورفضوا الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ ليه ما لماذا تمسكت بالارض عن الدين؟ قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الم تكن ارض الله واسعة فتهاجموا فيها - 00:16:34

عنفتهم الملائكة في لحظات الموت وسماهم الله سبحانه وتعالى ظالمي انفسهم. اذا احبتي في الله لابد ان يعني ومن صغري يربى على ذلك انك تنتمي الى امة عظيمة. انت تنتمي الى امة - 00:16:58

الاسلام هذه الامة الممتدة عبر الزمان بلحظة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وامتد عبر المكان. هذه الامة لا تحاصر في مكان ولا في زمان واحد. امة ممتدة الامة التي يجمعها الدين العام للنساء. الانسان ينتمي اليه. يعني انت اما بتقابل ابنك. وبعدين ابنك يبدأ يكبر وانت بتعلمه - 00:17:18

وبعدين تاخده معك زيارة للاقارب. او زي عادتنا هنا المصريين بتروح البلد بتروح الارياف الاعياد والمواسم عشان هو يتعرف على اقاربه. فتقول له ازاي انت مش عارف ابن عمك؟ وازاي مش عارف ابن خالك؟ ولانك تسلم على جدك وبتشوف ناس عمرك ما -

00:17:45

وبتبقى مندهشة ان كل دول قرايبك ويسر الوالد انك تتعرف على اولادك. ويحزنون انك تكون بمعزل عنه كيف لا تعرف عن اخبار امتك كيف لا تسمع عن امتك؟ كيف لا تسمع عن تاريخها؟ عن ابطالها الحقيقيين عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف نكون بمعزل عنه - 00:18:04

هذا الانتماء كونك مسلم بان يعني انك تنتمي الى هذه الامة بما ان انت مسلم وبتشهد الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت لك انتماء الاسلام - 00:18:27

هذا الانتماء الانتماء الاسلامي يستوجب عليك امورك. يوجب عليك امورك بما انك انت تنتمي للاسلام ما فيش حاجة اسمها مجرد انتباه. لان كلمة الام كلمة الامة لما تكررت في القرآن كما قلت لكم لها معاني كثيرة. الاصوات دي مسلا بيقول كل جماعة اجتمعت كل مجموعة - 00:18:44

على دين ما او في مكان ما او في زمان ما قد يطلق عليها امة. يبقى اذا كلمة الامة ممكن تيجي بمعاني مختلفة مجهز في القرآن بمعاني مختلفة. يعني كلمة امة يقول لي واحد يقول لي ايه؟ طب وانت ليه خليت ان الرابط الاساسي هو الدين؟ طب ما جت امة في القرآن بمعاني حل - 00:19:06

ليه خليت ان روابط الدين هو اهم رابط اقول لك يوم القيامة حينما تسقط كل الافنعة وتظهر الحقائق كيف يبعث للناس شوف الاية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد. يبعث ناس يوم القيامة كامم مش كافر. امم. طب الامم دي بتقسمه على اساس ايه - 00:19:25

يعني تقسيمة الامم يعني لما ينادي ينادي يوم القيامة الحديس البخاري فليتبّع او فليتبّع كل امة ما كانت دعوة تقسيمة تكون على حسب الدين. التقسيمة ايه؟ يوم القيامة مش امم على حسب القبائل. يعني لما تشوف الامم يوم القيامة مش متقسمين على حسب

الالوان. الابيض - 00:19:51

حتة والاسود وحتة والرصاصي والازرق مش متقسمين على حسب اللون. ولا على حسب القبائل. ولا على حسب الوظائف. ومتقسمين على حسب ايه؟ على حسب الدين ايجابا وسلبا يعني ايه؟ كلمة الامة لها معنيين عنها. لما يتقال امة امة النبي صلى الله - [00:20:14](#)

تنسب الامة الى النبي ليها معنيين من اجاب النبي ومن دعاه النبي حتى لو اعرض يبقى عندنا في حاجة اسمها امة الاجابة وامة الدعوة يعني مسلا كل الامة اللي عايشة الان على وجه الارض كلهم كل المليارات اللي عايشين على وجه الارض دول تبع امة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ازاي - [00:20:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالمين نذيرا. فمنهم من اجاب فهي امة الاجابة التي استجابت. ومنهم من اعرض فيجب علينا ان ندعوه الى هذا هذا الدين هم امة الدعوة. لذك تجد مسلا - [00:20:58](#)

بنيجي احاديس وايات قرآنية ان تيجي امة مسلا نوح الامة كلها ويجي زي ما يروح يشهد عليه. هل بلغت قوة من نوح هل بلغت؟ يقول نعم وبعدين تيجي امة هود وبعدين امة صالح. ويسألهم الله سبحانه وتعالى هل بلغت؟ يبقى هنا في بعث للامم الامة على بعضها - [00:21:13](#)

وفي ايات واحاديس ان اللي امن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث النبي يأتي النبي ومعه الرجل. امته هو بعث الى مليون واحد. اللي اجاب واحد. الواحد ده اسمه امي اللي جاية - [00:21:35](#)

والامة كلها دي اسمها امة الكعبة معه الرجل النبي ومعه الرجل والنبي وليس معه احد يبقى فيه امم تأتي يوم القيامة الشاهد ان التقسيمة لما تيجي كده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم وان يخفف علينا هذا اليوم في يوم القيامة تنظر للامم كلها متجمعة ازاي؟ على حسب ايه؟ يعني - [00:21:54](#)

على حسب الاوطان يعني الامريكان هيبقوا في حطة وروسيا يبقوا في حطة. لا مع النبي حتى يشهد عليه كيف اذا جينا من كل امة كل امة كده تتجمع يخرج منها حد يشهد عليك مين اللي هيشهد - [00:22:18](#)

نبياها يا ترى كل امة جاث ده حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي صلى الله عليه وسلم قعد بيعتك للصوم الاعرابي واعرج وعرج به الى السماء. وقابل سيدنا موسى سيدنا موسى كان حزين ان امة النبي صلى الله عليه وسلم هتكون - [00:22:36](#) انه كان عايز يقابل ربنا بعدد الناس المسلمين اكثر اللي قاموا به اكثر. فسيدنا موسى قال له الله سبحانه وتعالى انظر في الافق فنظر عن يمينه فوجد يعني سوادا عظيما من الناس. قاله الله سبحانه وتعالى انظر عن يسارك فوجد سوادا عظيما. فقال له الله سبحانه وتعالى هذه امتك - [00:22:55](#)

سيدنا موسى. لكن امة النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من ذلك بكثير اذا الخلاصة اخو بها الخطوة الاولى ان طبيعي ان الانسان يكون له انتماءات مختلفة. طبيعي ان انت تكون لك انتماءات ده مش حرام بالعكس - [00:23:15](#)

ده ممكن يكون امر مرغوب تدافع عن قبيلتي تدافع عن عشيرتك عن اسرتك عن اخوانك عن وطنك ده امر طبيعي جدا على الارض اللي مش طبيعي ان تأخذ هذه الانتماءات اعلى من انتماء الاسلام - [00:23:31](#)

اندرس في مدارسنا وفي كتبنا كل شيء وكل هذه الانتماءات الا انتماء الانسان ينشئ الطفل لا يعرف انتماءه الى اي شيء ينتمي؟ يعني اما تسأل الطفل بينتمي لايه؟ يعني لما تسأل واحد في مصر تنتمي لايه؟ ممكن يظن انه بينتمي - [00:23:50](#)

حضارة فرعونية يسأل واحد في السعودية مسلا اصلا تسمية البلد على اسم قبيلة ده امر سيء. السعودية ليه بتسمى السعودية هو ممكن الشخص يحصل له خلل في الانتماء. يقول لك اصل النبي سعودي ويحصل خلل عند الناس. حصل خلل في الاعتماد -

[00:24:11](#)

كثرة التسمية وعدم تربية النشء. ان الانتماء له تبقى اعلى من كل هذه الانتباهات. ان هو مرتبط ارتباط حقيقي بالمسلم اللي في

الصين وبالمسلم اللي في نيوزلندا هو له ارتباط فيه انتماء بل هذا الانتماء هو اعلى من اي انتماء - [00:24:34](#)

انك تكون مسلم. واعلى من اي امتلاء الفريق الواحد لما بيكون رايح يلعب في مكان المشجعين من كل الدول اتجمعوا ليه؟ لان في

رابطة اجبرتهم على السفر وعلى الهجرة وعلى التشجيع وعلى الاجتماع. هذه الروابط النافهة التي - 00:24:54

الناس من بيوتهم ونحن رابطة الاسلام نتعامل معها على انها رابطة فرعية اصل دي ارضهم ودي مش عارف عملوا ايه ودول هم ربنا يعينهم. هناك انتماء مات تنتمي الى هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر هذه الامة - 00:25:20

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله اكرر من الطبيعي ان يكون للانسان اكثر على حسب القبيلة على حسب الوظيفة على حسب الارض. ايا كانت هذه الانتماءات - 00:25:38

بل بالاسف تصنع انتماءات معينة وتضخم لان طبيعة الانسان انه هيبس عن اهتمام طبيعة الانسان سيبس عن طريقة يركن اليها بل حتى الملحد رغم جموعك بينفي اي حقيقة ولا يعترف باي ثابت من الثوابت ولا اي قيمة من القيم. هو يرى نفسه مجرد ذرة تائهة. وان هو مجرد حثالة كيميائية - 00:25:55

وان هو مجرد يعني كائن متطور من قرد وما فيش اي تناسب ولا اي علاقات ولا اي قيمة هو يرى نفسه ويؤثر لذلك انا لا افتري على ثم بعد فترة قال لك ازاي نسيب الملحين ما فيش حاجة تربطهم - 00:26:24

نعمل لهم رابطة ونعمل لهم مؤتمرات سنوية. بل كان من بعض الدعاة انه كان دعي لمؤتمر في آفاكر ما كان في بلجيكا ولا فين؟ مؤتمر النقاش بين الاديان. فيقول وجدت منصة للاسلام ومش منصة للنصرانية وللإيهودية. ثم وجدت مكان للملك - 00:26:40

فتعجبت بل هم يفكرون كيف يصنعون روابط لان طبيعة الانسان انه يبيحث عن اي طفل لا يستطيع ان يعيش بل هذا من كلمة الانسان بل كانت عقوبة السابرين الا يكلمها واحد والا ينتمي لاحد. ان تقول لا مساس لا يقربه احد ولا يقرب من احد. دي عقوبة - 00:27:00

ان الانسان يكون منعزل عن اي انسان يبشعر بالامان مع الطائفة التي ينتمي اليها. يبشعر بالناس والمحبة والامان لما احنا قلنا الكلام علينا احنا النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعالم. فكل العالم الان هو من امة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:24

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم ما يسمع يهودي ولا نصراني. ثم يعرض ثم يكفر الا كان من اصحاب النار. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث له. فلما تبجي تقرأ الايات المدنية - 00:27:48

قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم هذا الكلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعاهم على الاسلام. وقد امن - 00:28:03

بعض النصارى وامن بعض اليهود اذا في امة الدعوة في امة الانجاب امة الاجابة للامة الخيرية. كنتم خير امة اخرجت للناس. ولتكن منكم امة يأمرون بالمعروف. طيب انتماء حقيقي يعني يعني في واحد فعلا انتمى حقيقة الى امة الاسلام - 00:28:13

ودفع ثمن هذا الانتماء. يعني مثلا في واحد بينتمي لقبيلة في تمن انك بتنتمي للقبيلة دي. يعني لو واحد من الاحكام الشرعية اللي كانت موجودة واقرها الاسلام وبتدفع الكثير عن المشاكل اللي على الناس. لو واحد بينتمي للقبيلة - 00:28:39

وواحد من القبيلة دي حصل قتل خطأ اصاب احدا فقتله خطأ. ولا يستطيع هذا الفرد ان يدفع الدية. العاقلة بقية القبيلة بصورة معينة. تديها واجب عليك ان هم منتمين للقبيلة دي وهذه العائلة. كذلك الميراث واقول له ارحمي بعضهم اولي ببعض. يبقى كل انتماء له تمن - 00:29:02

انت هتنتمي للأسرة دي؟ انت عليك واجبات وهتأخذ فوائد. انت بتنتمي للأسرة وبتنتمي لبلد بتنتمي لوظيفة لوظيفة معينة بيدك تيسيرات معينة لكن بيوجب عليك واجبات معينة. طب الانتماء لامة الاسلام له واجبات. كما ان الانتماء لهذه الامة - 00:29:25

يجعلك تمر بعلى الصراط الى الجنة لكن لابد ان يكون عليك واجبات في هذه الامة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيامة وهي دي الاية اللي احنا ذكرناها في اول الخطبة ليبين الانتماء الحقيقي للانتماء المزور - 00:29:45

النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيامة ثم يرى افرادا يعرف انهم من امته فيذهب الي او يأتون اليه على الحوض فيقول امتي امتي فتذهب بهم الملائكة بعيدا تأخذهم الملائكة بعيدا. الحديث الصحيح فيتعجب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

فيقولون له انك لا تدري ماذا احدثوا من بعدك. انت ما تعرفش انت معشش الصوم ما تعرفش ان الناس دي ولا كان في دماغها اي امة

اسلام ولا دين ولا رسول ولا نبي ولا عملوا اي حاجة اصلا - 00:30:26

ومن امتيك اسما فقط لما النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الاية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد يعني من كل امة يخرج النبي ليشهد عليها. يخرج نبيها ليشهد عليه. وهذه الامة يقتل نبيها ايضا. فكيف اذا جننا من كل - 00:30:42

لامة بشهيد. تخيل المشهد كده يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم هو اخر الامم في الزمان التي بعثت. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى يوم القيامة يا نوح يخرج من بين قومه - 00:31:01

ثم يقول الله له هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت. فيشهد عليه نوح عليه السلام فتتسبب هذه الشهادة في قائم في النار ثم نبينا الذي بعده حتى يأتي الدور على النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يشهد - 00:31:14

على امته هل بلغت؟ فاذا شهد انه بلغ وان هؤلاء اعرضوا القى به الاجابة في نفس السورة سورة النساء كونوا قوامين بالقسط ولو على انفسكم. يعني يكون الانسان يشهد بالحق وان يكون قواما - 00:31:34

ولو على نفسي ولو على اقربائك. فيشهد النبي سورة العدل اصلا سورة النساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحق يوم القيامة هؤلاء اعرضوا. هؤلاء ليسوا من امتي هؤلاء بدلوا وغيروا حينما تعرض الاعمال يوم القيامة ويراه النبي صلى الله عليه وسلم

فيتعجب - 00:31:57

هؤلاء من امتي هؤلاء كانوا مسلمين. هؤلاء الذين تعبت من اجل ان انشر الاسلام انت لما بتقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

تتعجب كل الاعمال اللي عملها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:18

كل الغزوات والسرايا اللي قام بها النبي. كل الترتيب التنظيمي والاداري قام به النبي صلى الله عليه وسلم. كل المعاملات الاجتماعية قال بها النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الاخلاق قوية النبي ما فيش باب بتفتحه الا بتفاجأ النبي صلى الله عليه وسلم -

00:32:35

على المستوى السياسي وعلى مستوى الاقتصاد وعلى مستوى الاسرة وعلى مستوى الاخلاق على مستوى الصحة على مستوى الاجتماع على مستوى الوعظ على مستوى العلم كل المجهود ده كل ما يأتي افراد من امة النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمون بمثل

هذا - 00:32:54

فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا؟ يومئذ يود الذين كفروا دي امة الدعوة العربية دي مش امة الاجابة لو تسود به الارض يتمنى ان تنشق الارض - 00:33:11

او ان يكون كالبهائم. يا ليتني كنت ترابا. لان البهائم يقال لها كلي ترابا. لو تسوى فيهم الارض ثم يعترف ولا يكتمون الله حديثا لما

يحاول ينكر في الاول بيقول ما كنا مشركين والله ربنا ما كنا مشركين يعترفون انا هقول لما يختم على فمه وتكلم - 00:33:26

هيكون بالفعل واصلتني رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وصلني جهد النبي صلى الله عليه وسلم. بلغني ذلك. ولكني اعرضت بلغتي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكني اعرضت العجيب واختم بهذه الاشارة اللطيفة في كتاب الله سبحانه وتعالى بتيجي ترجع تقرأ

الايتين دول سورة النساء - 00:33:51

الامر ده شغلني كثيرا ما وصلتني الايديين اللي بعدهم ايه العلاقة؟ يعني الاية اللي بعدها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى ولا جنوبا الا عابدين سبيل حتى - 00:34:16

ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الله لو لمستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صاعدا طيبا. فامسحوا بذيكم

وايديكم منه ان الله كان عفوا غفورا. اية تتكلم عن اهمية الصلاة - 00:34:26

وان تكون عاقلا واعيا في صلاتك. وانه ليس لك عذر ان تترك الطهارة وان تترك الوضوء وهذه من القمرات التي يعرفك بها النبي صلى

الله عليه وسلم يوم القيامة. وضوء الصلاة - 00:34:42

ليس لك عضو مهما كانت مريض على سفر جنب لامسته ليس لك عذر ان تترك الصلاة وتترك الوضوء اخر ما قال النبي صلى الله عليه

وسلم والصلاة والسلام. وده اول الامر بيحفظه يحفظك. هذا اول امر يحفظك من ان يشهد - 00:34:54

النبي صلى الله عليه وسلم ان تحذر عن الوضوء والصلاة ان تكون من امتي؟ الامر الثاني الم تر ان الذين يشترون الضلالة دي نوبيتهم الكتاب يشترون الضلال ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعدائكم وكفى بالله نصيرا. من الذين هادوا يحرفون - [00:35:14](#)

تجد ان الايات جهد اليهود والنصارى لاختوان المسلمين. والتحذير من ذلك. فكيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتي لتكون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة كيف تحافظ على عقيدتك؟ وكيف تحافظ على عبادتك؟ لتكون من امته حقا الذين يشهد لهم - [00:35:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد عليه ابكت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى امتلأ وجهه بدموع صلى الله عليه وسلم خوفا على امته هيا بنا احبتي في الله لنفرح النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه باتباعنا لسنته وبدفاعنا عن شريعته ودفاعنا عن دين الاسلام - [00:35:58](#)

ونحن نكرر صباحا ومساء اننا رضينا بهذا الانتماء. رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله وسلم نبينا اللهم استعملنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لرجال ما تحب وترضى. هيه لنا من امرنا رشدا. اللهم جنبنا الفتن - [00:36:22](#)

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها والوطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة القدر اللهم اعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:36:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واتوب اليك - [00:37:02](#)